

لسان الميزان

1556 - ز عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن سبعين بن نصر بن فتح بن سبعين العتكي الغافقي المرسي المربوطي أبو محمد نزيل بجاية ثم مكة ولد سنة أربع وعشرين وست مائة أو في التي قبلها وأشتهر بالزهد والسلوك وكانت له بلاغة وبراعة وتفنن في العلوم وكثير أتباعه وله مقالة في تصوف الاتحادية ذكر بن دقيق العيد أنه جلس معه من ضحوة إلى قريب الظهر وهو يسرد كلاما يعقل مفرداته ولا يعقل مركباته كذا حكاه الذهبي وقرأت أنا بخط شيخ شيوخنا بن سيد الناس أنه سمع ولد الشيخ عبد الرحيم القناوي يقول أنه رأى بن سبعين بمكة فذكر نحو ما حكى عن بن دقيق العبد واشتهر عنه مقالة ردته وهي قوله لقد كذب بن أبي كبشة على نفسه حيث قال لا نبي بعدي ويقال أنه فر من العرب بسبب ذلك قاله الذهبي قال وذكر صاحبنا الشيخ على العبيطيني أنه صاحب طائفة من السفينة فأخذوا يهونون له ترك الصلاة وقال بن عبد الملك في التكملة درس في العربية والأدب على جماعة ثم انتحل طريق التصوف واشتهر أمره وكثير أتباعه ثم رحل وحج وكان يدعو إلى مقالة ارتسم بها من غير تحصيل وصنف في ذلك تصانيف شهرها أتباعه لا يخلوا منها أحد بطائل وهي بوساوس المتجربين أقرب وكان حسن الخلق صورا على الأذى وقال صفى الدين الأرموي حججت فلقيت بن سبعين فبحثت معه في الحكمة وكان يعالج أمير مكة من أذى أصابه فعوفي فصارت له عنده منزلة وحكى بن تيمية أن بن سبعين كان يقول إن تصوف بن العربي فلسفة حمجة قال فإن كان كما قال فتصوفه هو فلسفة عنقة مات في تاسع شوال سنة تسع وستين وست مائة